

الالعاب والملاهي

ذكر نافي العدد السادس من السنة الماضية كيفية السباق عند العرب وطائفة من أسماء السوابق والفرسان في الجاهلية والاسلام وعناية العرب برياضة السوابق وتدريبها

ولقد أفضيت هذه الرياضة الى استئناس كثير من الحيوانات فاتخذوها حراسا لهم أو أقاموها في قصورهم ودور حكمهم لالقاء الهيبة والرهبة في قلوب الرعية والتنويه بقوة بطشهم وشدة بأسهم

وأول من اهتم بذلك بنو العباس فكان للرشيدي أقفاص للنمور والأسود وغيرها وكان المنصور مثله كثير العناية بجمع الفيلة وكان عضد الدولة بن بويه إذا جلس في سريره أحضرت الأسود والفيلة والنمور في السلاسل في حواشي مجلسه تهويلا على الناس وترويعا لهم

وكان لخمارويه بن أحمد بن طولون دار خاصة بالسباع أنشأ فيها بيوتا كل بيت يسع سبعا ولبؤته وكان من جملة السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذى أحدا وإذا نصبت مائدة خمارويه أقبل زريق وربض بين يديه فيرمي إليه الدجاجة ونحوها بما على المائدة فإذا نام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سريره ربض بين قوائم السرير وجعل يحرسه مادام نائما وإن نام على الأرض بقي قريبا منه لا يغفل عنه لحظة فلا يتدرا أحد أن يدنو من خمارويه مادام نائما

النرد والشطرنج وغيرهما

ومما يدخل في الالعب

النرد (الطاولة)

وهو بفتح النون وسكون الراء من وضع الفرس ويقال له
نردشير ويتكون من

الكعاب وأحدها كعب وكعبه وهي التي يطلق عليها العامة (زهر
الطاولة) قال صاحب اللسان الكعاب فصوص النرد
واحدها كعب وكعبه

المهارة أطلق صاحب الصبح الاعشى على الاقشاط المهارة
ولم أعر على هذا اللفظ بهذا المعنى فيما بين أيدينا من
كتب اللغة

وقد وردت الشريعة بدمه . قال صلى الله عليه وسلم
(من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير)
وفي رواية (ملعون من لعب بالنردشير)

وفي تحريمه عند الشافعية وجهان أصحهما أنه حرام
والثاني أنه مكروه وقد وضعه اردشير بن بابك الفارسي
فلذا سمي بالنردشير

ولقد سأل الزبيرى أبا بكر بن قريعه في مجلس المهلبى عن النرد

فقال ما أدرى غير أنى أرى ليداً^(١) مخططاً وخشباً مخرطاً وعظماً منقطاً
وأيدياً تضرب ميطاً^(٢) وكل يطلب بصاحبه شططاً

ومنها الشطر نج

وهو بكسر الشين وفتحها (والكسر أجود) وسكون الطاء
وفتح الراء وقطعه

البياذق أو البياذقة (بالذال المعجمة) مفردها ييذق كذا فى اللسان
وهى جنود الصف الثانى أما قطع الصف الاول فهى

الرُخ وجمعه رخاخ ورخخه
والفرس والفيل وهما معروفان

والفرزان وهو لفظ مفرد يطلق عليه العامة فرز

والشاه وهو الملك وهأؤه أصلية يوقف عليها وليست منقلبة عندنا
وقد وضعه صصه بن داهر الهندي لبلييب ملك الهند وعرضه على
حكماء زمانه فأعجبوا به ثم عرضه على الملك فراقه واستحسنه وقال له
احتكم فتمنى عليه مضاعفة عدد عيون قطعته حبات قح من الأولى
إلى الرابعة والستين فاستصغره ثمته وأذكر عليه أن يطلب هذا النذر اليسير
وكان قد أضمر له شيئاً كثيراً فقال له هذه طلبتي فأمر له بما طالب نفسه
أرباب دواوينه فوجدوا أن قح الدولة لا يقوم بجزء مما طالب فأنكر

(١) اليد ضرب من البسط شبه به وعاء النرد

(٢) دفعا

ذلك الملك فأوضحوه له بالبرهان فكان إعجابه بالامر الثاني أكثر
من الأول

وقد نبغ كثير من العرب في لعب الشطرنج فكان سعيد بن جبير
من التابعين يلعبه مستديرا وكان أبو بكر الصولي الكاتب الشهير
المتوفى سنة ٣٢٥ هـ يجيد لعبه كل الاجادة حتى لقب بالشطرنجي وضربوا
به المثل في الاجادة وقد قال الشاعر يصف اللاعبين

أنظر الى فطن جاشت بفكرهما في عسكرين بلا طيل ولا علم
هذا يغير على هذا فيغلبه وذا يغير وعين الحزم لم تم
وقال السري الرفاء

وكتيبتا زنج وروم أذكيا حربا يظلل بها الذكاء مناظلا
في معرك قسم الزمان بقاعه بين الحكمة العالمين منازل
لم يسفحها فيه دما وكأثما رشح الدماء أعاليا وأسافلا
وكأن ذا صاح يسير مقوما وكأن ذا نشوان يخطر مائلا
أعجب بها حربا تثير إذا التظت فضل الرجال ولا تثير قساطلا

ولقد تقدمت هذه اللعبة في زماننا في جميع أنحاء العالم وتبارى
المتفوقون فيها لاهراز قصب السبق واكتساب الجوائز الثمينة التي
أعدها لهم بعض الاندية الرياضية أو غيرها وطيرت الاسلاك البرقية
أنبياء حافلة ببيان الدسوت التي أحرزها كل لاعب

وقد ذكر حضرة الاستاذين الفاضلين أحمد أفندي صفوت والشيخ

مصطفى السقا في مؤلفهما (الطرائف) فصلاً ممتثاً عن نبوغ الأحداث
تشتطف منه ما يأتي

ومن عجيب ما روى في هذا الباب أن صبيا بولونيا في التاسعة من
عمره اسمه (صموئيل)^(١) ينتقل بين مدن أوربة وأمريكا ويجمع فيها بأمر
اللاعبين بالشطرنج فيفوز عليهم فرادى وجماعات نشأ هذا الصبي في
مدينة لودس ببولونية وكان والده صاحب تجارة فلما نشبت الحرب
العظمى اضطُر إلى إقفال حانوته فكان يقضى شطراً من وقته في اللعب
بالشطرنج مع أصدقائه وكان ابنه صموئيل يراقب اللاعبين عن كثب
ويتأمل طرقهم بدقة فلما كان صيف سنة ١٩١٧ . وكان عمره إذ ذاك
خمس سنوات طلب إلى والده أن يأذن له بملاعبته ففعل ولم يمض أسبوع
حتى قرر والده وبعد ستة أشهر أكثر فيها من اللعب تمكن أن يقهر
أشهر اللاعبين بالشطرنج في بولونية فلما عقدت الهدنة ارتأى أن يطوف
به في عواصم أوربة ويعرض مقدراته العجيبة على محبي الشطرنج فساحت
به الأسرة في بلغارية ورومانية وفرنسية وبرلين والقسطنطينية وباريس
ولندرة وأمريكا

وكان ذلك الصبي يفوز مرة بعد أخرى أثناء هذه السياحة حتى
دهش له الناس من عظيم الدهش إذ لم يكتف بملاعبة أقرانه أحاد بل
كان يجمعهم عشرة أو عشرين أو ثلاثين

وقد لاعب مرة خمسة وثلاثين مجتمعين أمام كل منهم رقعة

(١) واحسبه محرقاً عن السموئل . حمزه

بقطعها كاملة فصار ينازلهم واحدا بعد الآخر محركا قطعه في كل مرة
منتقلا من الرقعة الاولى إلى الثانية وهكذا دواليك إلى الخامسة والثلاثين
ثم يعود إلى الاولى فيدور دورة ثانية وهلم جرا فافاز عليهم جميعا إلا
واحدا أو اثنين مع ارشادهم إلى ما قد يقع منهم من الخطأ اهـ

وفي حل لعبه عند الشافعية ثلاثة أقوال أصحها أنه مكروه والثاني
أنه مباح والثالث أنه حرام فإن اقترن به رهن فهو حرام قطعا
وقد سئل أبو العباس بن شريح عنه فقال: إذا سامت أيدي اللاعبين
من الطغيان ولسانهما من العدوان وصلواتهما من النسيان فهو مباح بين
الاخوان غير محرم على الخلان

وكان أهل المدينة إذا خطب اليهم من يلعب الشطرنج لم يزوجوه
وقالوا إنه إحدى الضررتين

الْكُرَّةُ وَالصُّوْلَجَانُ

الكرة والصولجان هو ما يسمى بالفرنج البول Polo وهو كما قل
المقتطف في الجزء السادس من المجلد الخامس والثلاثين (عدد ديسمبر
سنة ١٩٠٩) لعبة قديمة جدا كانت شائعة في مصر والشام أيام المماليك
ولعبها عدى بن زيد أيام الجاهلية

وطريقتها أن ينقسم جماعة من الفرسان فرقتين ويوضع في ميدان
اللعبة كرة من الجلد في حجم التفاحة ثم يأخذ كل منهم عصا في رأسها
حلقة مبيوكة بالخيوط كالشبكة ويطلق العنان لقرسه وهو يدفع الكرة
بالعصا نحو غرض منصوب في طرف الميدان فمن فازت يدفع الكرة

ألى الغرض أولا كانت الغالبية وذكر السعوى فى مروج الذهب أن
هرون الرشيد أول من لعب بالكرة والصولجان من الخلفاء
وكان لهذه اللعبة شأن عظيم عند السلاطين والامراء حتى أنهم كانوا
يمهدون بحفظ الصولجاة إلى أحد الأمراء تنويها بعظم شأنها
ويظهر أن العرب أخذوها من الفرس ويقال تجاحف الفتيان
الكرة بينهم بالصولجاة إذا تدافعوها أخذا

(القلو) - (العصفور)

هى لعبة يطلق عليها فى زماننا العصفور فىأتى الأولاد بقطعة
من الخشب محددة الطرفين ويضربون أحد طرفيها فترتفع فى الهواء
وكانت العرب تسميها القلوة ويطلق على الخشبة الصغيرة قللة وعلى
العود الذى يضرب به مقلاء وكيفية اللعب أن يرمى بالقللة فى الجو ثم
تضرب بمقلاء فى اليد وهى خشبة قدر ذراع وتستمر القلة ماضية وإذا
وقعت كان طرفاها ناتئتين على الأرض فيضرب أحد طرفيها فتستدير
وترتفع ثم يعترضها اللاعب بالمقلاء فيضربها فى الهواء - وهذا
هو القلو

الأنبؤة - (القشاية)

هى لعبة للصبيان يحفرون حفيرا ويدفنون فيه شيئا - عودا أو
غيره - فمن استخرجها فقد غلب

المِهْزَام — (آه ياخي)

هي لعبة للأولاد يعطى فيها رأس أحدهم ثم يلطم ويقال له
من لطمك .

الزَّوْجُ وَالْفَرْدُ

يقال تخاسى الرجلان لعباً بالزوج والفرد وهي لعبة عربية قديمة

المُخْرَاقُ (الطره)

قال الجوهري المخرأق المنديل ونحوه يلف ليضرب به عربي صحيح

محمود محمد حمزة

المدرس بمدرسة عيد العزیز

عِرَافَةُ الْعَرَبِ وَكِهَانَتُهُمْ

إذا قيل عَرَفَ الشيءَ يعرفه من باب جلس فعناه علمه وأحاط به
وإذا قيل عَرَفَ الرجل يعرف ككرم يكرم عِرَافَةٌ بفتح العين
فعناه صار عريفاً والعريف كأمير من يعرف أصحابه أو هو رئيس
القوم أو النقيب وهو دون الرئيس فإذا قيل عَرَفَ يعرف عِرَافَةٌ
ككتب يكتب ككتابة فعناه عمل العِرَافَةِ ومنه العِرَافُ بصيغة المبالغة